أنباء سورية

«مسيّرة» تستهدف مبنى المحافظة أثناء مؤتمر صحافي حكومي.. ووزيرة الشؤون تدعو إلى نبذ الكراهية: المكون الكردي جزء لا يتجزأ من الشعب السوري

الجيش يوقِف العمليات في حلب ويرحّل مسلحي «قسد» إلى الطبقة

قوات الأمن تقوم بحماية سكان حي الشيخ مقصود لدى خروجهم من الحي (أ.ف.ب)

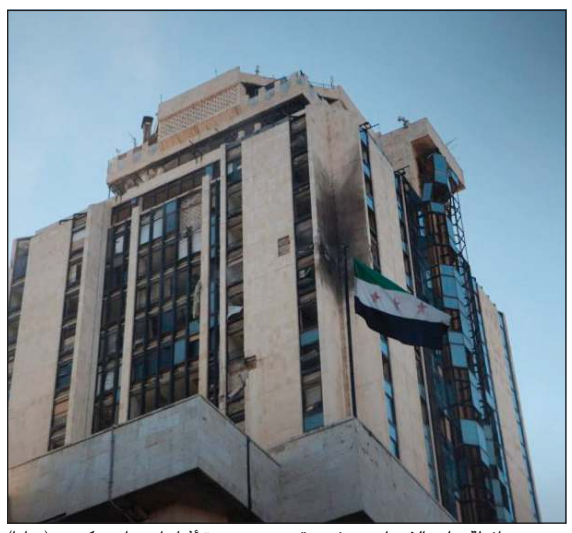
مبنى محافظة حلب الذي استهدفته «قسد» بمسيرّة أثناء اجتماع حكومي (سانا)

وكالات: أعلنت السلطات السورية الانتهاء من تمشيط حي الشيخ مقصود آخر حي تمركزت فيه قوات سوريا الديموقراطية «قسد» التي يهيمن عليها الأكراد في حلب، فيما استمرت المسيرات التابعة للتنظيم في التحليق فوق المدينة وفي استهداف بعض مواقعها.

وأكدت هيئة العمليات في الجيش العربي السوري وقف جميع العمليات العسكرية داخل حي الشيخ مقصود بحلب بدءا من الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس، مشددة على انه سيتم ترحيل مسلحي تنظيم «قسد» الذين تحصنوا في مستشفى ياسين باتجاه مدينة الطبقة، مع سحب أسلحتهم، فيما أعلنت «الإدارة الذاتية»، وهي الواجهة السياسية لـ «قسد»، قبول نقل عناصرها من الحي إلى شرقي الفرات، بحسب الرئيسة المشاركة لدائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية» إلهام أحمد.

وذكرت قناة الاخبارية السورية ان مقاتلين من «قسد» أعلنوا استسلامهم بالحافلات إلى مدينة الطبقة بإشراف وزارة الداخلية، فيما بقي عدد من المسلحين متحصنين بين المدنيين في مستشفى ياسين في الشيخ مقصود. وذكرت قناة «الحدث» ان دفعة من الذين خرجوا بالحافلات هم من المشتبه بهم تم نقلهم للتحقيق معهم.

وأكدت هيئة العمليات أن الجيش سيبدأ بتسليم جميع المرافق الصحية والحكومية إلى مؤسسات الدولة وينسحب تدريجيا من شوارع حي الشيخ مقصود.

وأوضح مصدر عسكري أن القوات الحكومية فككت عشرات الألغام المزروعة في شوارع الحي، واعتقلت عددا من عناصر «قسد»، وصادرت أسلحة ثقيلة ومتوسطة وكميات كبيرة من الذخائر والأسلحة الخفيفة والعبوات المعدة للتفجير، بالتوازي مع التحضير لإدخال قوى الأمن الداخلي بعد استكمال التمشيط.

وتعليقا على التطورات في حلب، عقد محافظها عزام الغريب ووزيرا الإعلام حمزة المصطفى، والشؤون الاجتماعية والعمل هند قبوات مؤتمرا صحافيا وذلك في مبنى المحافظة، الذي تعرض لهجوم بطائرة مسيرة انتحارية، أثناء المؤتمر الصحافي، بحسب مديرية إعلام حلب. وقالت المديرية بحسب «سانا» إن هذا الاعتداء يعبر عن السلوك الإجرامي الذي ينتهجه تنظيم «قسد» في محاولة لإسكات صوت الإعلام لمنع وصول الحقيقة للرأي العام.

بدوره، قال محافظ حلب ان تنظيم «قسد» لم ينفذ اتفاق الأول من ابريل بخصوص خروج قواته من حيي الشيخ مقصود والأشرفية، وجعل منهما منطلقا لاستهداف مواقع الجيش والأمن الداخلي والأحياء المجاورة، مؤكدا أن انتهاكات «قسد» تكررت مرارا، والدولة تحلت بالصبر ودعت إلى التهدئة حفاظا على حياة الناس، لكن «قسد» صعدت اعتداءاتها على أحياء حلب وتسببت بمقتل 6 مدنيين وإصابة أكثر من 70 معظمهم نساء وأطفال.

وأكد الغريب أنه فور انتهاء الجيش من عمليات التمشيط بدأت مؤسسات الدولة الخدمية بدخول هذه الأحياء بالتنسيق مع الجيش. وأضاف: استقبلنا 155 ألفا من النازحين من حيي الأشرفية والشيخ مقصود، وشكلنا اللجنة المركزية لاستجابة حلب التي تضم مديريات الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتعاون الدولي لتأمين احتياجات الأهالي.

بدوره، قال وزير الإعلام إن «العملية العسكرية التي نفذها الجيش العربي السوري في حيي الشيخ مقصود والأشرفية دقيقة كانت عملية احترافية دقيقة للحفاظ على أرواح المدنيين وضمان سلامتهم»، مؤكدا ان الدولة السورية تفضل دوما الحلول السياسية والتفاوضية لتجاوز أي خلافات، لكن تنظيم «قسد» لم يلتزم بالاتفاقات التي تم التوصل اليها.

وأكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية العمل على تأمين احتياجات النازحين في مراكز الإيواء بحلب بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والمحلي.

ودعت السوريين إلى التكاتف يدا واحدة ونبذ محاولات البعض نشر خطاب الكراهية والتحريض. وشددت على أن المكون الكردي جزء لا يتجزأ من الشعب السوري.

وأدان مدير صحة حلب محمد وجيه جمعة بأشد العبارات قيام حزب العمال الكردستاني PKK الإرهابي والمجموعات المسلحة المرتبطة به بطرد الكوادر الطبية والعاملين من مستشفى ياسين في حي الشيخ مقصود، وتحويله إلى نقطة عسكرية، مشيرا إلى أن ذلك انتهاك صارخ لجميع القوانين والأعراف الدولية والإنسانية التي تحمي المنشآت الصحية والطواقم الطبية.

وقال مدير صحة حلب لـ «سانا»: إن هذا الاعتداء يشكل جريمة خطيرة بحق القطاع الصحي، ويعرض حياة المدنيين والمرضى للخطر، ويحرم الأهالي من حقهم الأساسي في الحصول على الرعاية الطبية والخدمات الصحية اللازمة.

وكان الجيش السوري أعلن صباح أمس استكمال عملية أمنية انتهت بالسيطرة على حي الشيخ مقصود، بعد أيام من الاشتباكات العنيفة.

وأعلنت هيئة العمليات في الجيش السوري «عن الانتهاء من تمشيط حي الشيخ مقصود في حلب بشكل كامل». وأهابت بالمدنيين في الحي الى البقاء بمنازلهم وعدم الخروج، وذلك «بسبب اختباء عناصر تنظيم «قسد» وتنظيم حزب العمال الكردستاني PKK الإرهابي بينهم».

وقالت إن الجيش باشر مهامه في بسط السيادة الوطنية، وسيتعامل بحزم ويدمر أي مصدر للنيران لضمان أمن واستقرار المنطقة وحماية الأهالي.

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن مصدر حكومي تأكيده دخول قوات الأمن الداخلي إلى حي الشيخ مقصود بالتنسيق مع قوات الجيش العربي السوري لاستكمال عمليات البحث والتفتيش وتأمين المنطقة، وانتشارها لتأمين المنطقة وحماية المواطنين والممتلكات العامة والخاصة. وقام قائد الأمن الداخلي في حلب العقيد محمد عبدالغني بجولة داخل الحي والتقى الأهالي.

كما دخلت فرق الدفاع المدني التابعة لوزارة الطوارئ وإدارة الكوارث إلى الحي، وقامت بفتح الطرقات وإزالة السواتر الترابية في حي الشيخ مقصود.

وقالت «سانا»، نقلا عن مصدر عسكري، إن «تنظيم قسد قام بتفخيخ آلياته وتركها في شوارع حي الشيخ مقصود، والجيش العربي السوري يعمل على تفكيكها».

وذكر أن عنصرين من «قسد» على الأقل فجرا نفسيهما في حي الشيخ مقصود دون وقوع إصابات.

وأفادت وكالة «فرانس برس» بسماع دوي انفجارات متواصلة وتصاعد سحب دخان من الحي بعد إعلان الجيش، ورصدت عددا كبيرا من القوات الأمنية تدخل إلى الحي.

الجيش الإيراني يتعهد بالتصدي «بصرامة لأية مؤامرة» حسب زعمه ونجل الشاه يدعو المتظاهرين للسيطرة على مراكز المدن

محتجون إيرانيون يرفعون علم بلادهم القديم أمام سفارة طهران وسط لندن (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: شهدت مدن إيرانية كبرى تظاهرات حاشدة جديدة ضد الحكومة، فيما دعا نجل الشاه رضا بهلوي المقيم في الولايات المتحدة المتظاهرين أمس إلى «الاستعداد للسيطرة» على مراكز المدن، في رسالة صدرت في اليوم الرابع عشر من حركة احتجاج اندلعت على خلفية تدهور الأوضاع المعيشية.

ومن جهة أخرى، حذر الجيش الإيراني من أن أي مؤامرة سيتم التصدي لها بصرامة حسب زعمه. وأفادت وكالة تسنيم الدولية للأنباء، بأن بيان الجيش الإيراني الذي تضمن توجيه تحذير للأعداء، طلب من المواطنين الإيرانيين التحلي باليقظة إزاء المؤامرة الخارجية لزعزعة الأمن وبث الشغب في البلاد.

وجاء في البيان «أن الشعب الإيراني قد قطع يد أميركا من الأرض الإيرانية بثورته الإسلامية المظفرة، وطرد العميل الغربي المستبد من البلاد». وأضاف: «اليوم العدو يشن مؤامرة جديدة بدعم من إسرائيل المجرمة والقاتلة للأطفال والجماعات الإرهابية المناوئة، وهو يسعى إلى ضرب النظام والهدوء في المدن وزعزعة الأمن العام في البلاد، فالعدو الذي تلطخت يداه بدم أبناء الشعب الإيراني في حرب الـ 12 يوما، يسعى الى تنفيذ فتنة ومؤامرة جديدة بادعاءاته الزائفة لدعم الشعب الايراني»، حسب وكالة «تسنيم». وتابع أن الجيش الإيراني «يصون المصالح الوطنية والبنى التحتية الاستراتيجية للبلاد والمال العام بكل قوة وسيتصدى بصرامة مع أية مؤامرة».

بدوره، قال الحرس الثوري الإيراني إن الحفاظ على الأمن «خط أحمر»، واتهم في بيان بثه التلفزيون الرسمي، من وصفهم بـ«إرهابيين» باستهداف قواعد عسكرية وأمنية، ما أسفر عن مقتل عدد من المدنيين وعناصر الأمن، وقال إن النار أضرمت في ممتلكات. وأضاف البيان أن الحفاظ على مكتسبات الثورة الإسلامية لعام 1979 والحفاظ على الأمن «خط أحمر»، مشيرا إلى أن استمرار الوضع الراهن غير مقبول. وأعلن المدعي العام في محافظة أذربيجان الشرقية موسى خليل اللهي عن ضبط 220 سلاحا حربيا واعتقال 3 مهربين على صلة بها، في مدينة تبريز مركز المحافظة الواقعة شمال غرب إيران. وأفادت وكالة «تسنيم» بأن موسى خليل، قال في تصريح أمس إن الأسلحة المضبوطة تتضمن 100 مسدس و120 بندقية، وقد تم تهريبها إلى داخل البلاد بصورة مخبأة عبر نقاط حدودية رسمية.

وبعد تظاهرات الخميس الكبيرة، خرجت احتجاجات جديدة ليل أمس الأول، بحسب مشاهد تحققت وكالة فرانس برس من صحتها، إضافة إلى مقاطع أخرى انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

جاء ذلك رغم حجب الإنترنت الذي فرضته السلطات الخميس بسبب الاحتجاجات، إذ أفادت منظمة «نتبلوكس» غير الحكومية التي تراقب الإنترنت أمس بأن الحجب لا يزال ساريا.

وفي حي سعادت آباد في طهران، قرع المحتجون الأواني المعدنية وهتفوا شعارات مناهضة للحكومة بينها «الموت لخامنئي»، بينما كانت سيارات تطلق أبواقها دعما، بحسب فرانس برس. وأشاد بهلوي، نجل الشاه محمد رضا بهلوي الذي أسقطته الثورة الإسلامية عام 1979 وتوفي في العام التالي، بـ«الحشد الرائع» الذي شارك في تظاهرات الجمعة، وحض الإيرانيين على تنظيم احتجاجات أكبر. وقال في رسالة مصورة على منصة إكس «هدفنا لم يعد السيطرة على الشوارع فقط، الهدف هو الاستعداد للاستيلاء على مراكز المدن والسيطرة عليها». ودعا الإيرانيين إلى «النزول إلى الشوارع» أمس واليوم، مؤكدا أنه يستعد «للعودة إلى وطني» في يوم يعتقد أنه «قريب جدا».

«إكس» تستخدم علم إيران القديم مكان الحالي

حذفت منصة «إكس» (تويتر سابقا) علم إيران الحالي واستخدمت مكانه علم «الأسد والشمس» ما قبل الثورة وهو العلم الذي كان في عهد نظام الشاه قبل عام 1979.

وكان رئيس قسم المنتجات في المنصة نيكيتا بير أعلن أنه يعمل على هذا التغيير استجابة لطلب أحد المستخدمين.

ويحظى العلم القديم بشعبية بين أفراد الجالية الإيرانية في الخارج الذين يعارضون النظام الحالي في البلاد.

علم إيران القديم الذي يحمل شعار «الأسد والشمس» حل محل العلم الحالي في منصة (إكس)

نيكولاي ملادينوف

عواصم ـ وكالات: دمرت أمطار غزيرة ورياح عاتية جزءا من مخيمات مستحدثة وهشة في قطاع غزة يعيش فيها مئات آلاف النازحين الذين شردتهم حرب إسرائيل التي شن جيشها أمس غارات جوية جديدة على مناطق انتشاره في عدد من مدن قطاع غزة، وفق ما أفادت به قناة «الجزيرة».

واستهدفت الغارات الجوية الإسرائيلية مناطق انتشار الاحتلال شرقي مدن رفح وخان يونس ودير البلح وشمالي قطاع غزة.

وشمل القصف هدفا شمالي القطاع قصفته مقاتلة إسرائيلية، تزامنا مع إطلاق مروحية للاحتلال النار صوب المناطق الشرقية من بلدة جباليا، حسبما نقلت وكالة الأناضول. وفي جنوبي القطاع، شنت مقاتلة إسرائيلية غارة على مدينة رفح، في حين أطلقت آليات الجيش نيرانها شمالي المدينة الخاضعة بالكامل لسيطرته.

من جانب آخر، ذكرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أن الجيش الإسرائيلي لا يزال منتشرا في أكثر من نصف مساحة قطاع غزة، متجاوزا الخط الأصفر الذي لا يزال غير محدد بشكل واضح على أرض الواقع. وأشارت الوكالة إلى أن الوصول إلى المساعدات الإنسانية، بما في ذلك مساعدات الأونروا والمرافق العامة والبنية التحتية والأراضي الزراعية، لا يزال مقيدا بشدة أو محظورا.

من جهتها، أكدت بلدية غزة أنها تعمل على مدار الساعة للتصدي للأضرار التي تسببت بها الأمطار، ولتفريغ المياه المتجمعة، مشيرة إلى نقص في التجهيزات.

وقالت أم محمد عودة البالغة من العمر 45 عاما والنازحة من شمال قطاع غزة إلى المواصي في الجنوب، لوكالة فرانس برس، «اقتلعت الرياح خيمتنا، وبقينا تحت المطر لساعات وتبلل كل ما لدينا».

وأضافت «ليست لدينا خيمة أخرى، ولا أي وسيلة لحماية أنفسنا من هذا الطقس». وشكا آخرون من حولها من أضرار مماثلة.

سياسيا، أجرى الديبلوماسي البلغاري نيكولاي ملادينوف المرشح لمنصب منسق «مجلس السلام» وفق الخطة الأميركية لإنهاء الحرب في قطاع غزة، محادثات مع مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين في الأيام الأخيرة.

والخميس، أعلن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أن ملادينوف «من المتوقع أن يعين في منصب منسق دولي لمجلس السلام» في القطاع، وهو هيئة انتقالية يفترض أن تشرف على إدارة غزة ويترأسها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

الأمطار تجتاح وتدمر الخيام في قطاع غزة وملادينوف منسقاً لـ«مجلس السلام» خلال أيام

الأحزاب السياسية في غرينلاند ترفض السيطرة الأميركية .. وترامب: سنتولى أمرها «باللين أو بالشدة»

عواصم ـ وكالات: أعلنت الأحزاب السياسية في غرينلاند أنها لا تريد أن تكون تحت سيطرة واشنطن، في وقت لوح الرئيس الأميركي دونالد ترامب مجددا باستخدام القوة للسيطرة على الإقليم الدنماركي ذاتي الحكم والغني بالمعادن.

وصدر بيان الأحزاب الخمسة الممثلة في البرلمان المحلي فجر السبت بعد أن كرر ترامب أن واشنطن «ستفعل شيئا ما بشأن غرينلاند، سواء أعجبهم ذلك أم لا». وقال قادة الأحزاب في إعلان مشترك «لا نريد أن نكون أميركيين ولا نريد أن نكون دنماركيين، نريد أن نكون غرينلانديين».

وأضافوا «يجب أن يقرر الغرينلانديون مستقبل غرينلاند».

وشددوا على أنه «لا يمكن لأي دولة أخرى أن تتدخل في هذا الأمر. يجب أن نقرر مستقبل بلدنا بأنفسنا، دون ضغط لاتخاذ قرار متسرع ودون مماطلة ودون تدخل من دول أخرى».

وعبرت الدنمارك وحلفاؤها الأوروبيون عن صدمتهم إزاء تهديدات ترامب بالسيطرة على غرينلاند، الجزيرة الاستراتيجية الواقعة بين أميركا الشمالية والقطب الشمالي، وحيث توجد قاعدة عسكرية للولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية.

ويقول ترامب إن السيطرة على هذه الجزيرة الاستراتيجية أمر بالغ الأهمية للأمن القومي الأميركي نظرا لتزايد النشاط العسكري لروسيا والصين في الدائرة القطبية الشمالية.

وقال الرئيس الأميركي أمس الأول «لا يمكننا السماح لروسيا أو الصين باحتلال غرينلاند. هذا ما سيفعلانه إذا لم نفعل نحن ذلك. لذا سنتخذ إجراء ما بشأن غرينلاند، سواء كان ذلك باللين او بالشدة».

وتابع «لن نسمح لروسيا او الصين بأن تكونا جارتين لنا»، مضيفا «أود أن أبرم صفقة بالطريقة السهلة ولكن إذا لم نفعلها بالطريقة السهلة فسنفعلها بالطريقة الصعبة».

وردا على سؤال حول ملكية الجزيرة الخاضعة لإدارة الدنمارك، قال ترامب «حقيقة ان سفينة دنماركية رست هناك قبل 500 عام لا يعني أنهم يملكون الأرض.. أنا متأكد من أن لدينا أيضا العديد من السفن التي ذهبت إلى هناك».

وتابع «إذا نظرتم إلى ما يحدث خارج غرينلاند الآن فهناك مدمرات روسية وهناك مدمرات صينية.. لن نسمح لروسيا أو الصين باحتلال غرينلاند وهذا ما سيفعلانه إذا لم نتحرك».

وبرر الرئيس الأميركي رغبته بضم غرينلاند قائلا «عندما نمتلكها سندافع عنها.. لا يمكن الدفاع عن عقود الإيجار بالطريقة نفسها.. يجب أن نمتلكها».

وكثفت روسيا والصين نشاطهما العسكري في المنطقة خلال السنوات الأخيرة، لكن لم يطالب أي منهما بالسيادة على هذه الجزيرة الجليدية الشاسعة. وحذرت رئيسة الوزراء الدنماركية ميته فريدريكسن من أن غزو غرينلاد «سينهي كل شيء»، في إشارة إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي تعد الدنمارك من أعضائه.

واستخف ترامب بمخاوف الدنمارك، الحليف الثابت للولايات المتحدة الذي انضم لها في غزو العراق عام 2003.

وقال ترامب «أنا معجب بالدنمارك أيضا، ويجب أن أخبركم أنهم كانوا لطفاء جدا معي». وأضاف «لكن كما تعلمون، وصولهم إلى هناك بسفينة قبل 500 عام لا يعني أنهم يملكون الإقليم».

علم غرينلاند يرفرف فوق قلعة تيڤولي في كوبنهاغن (أ.ف.ب)